

فَوْلَادُ

قبلة قرار الأحرار

رفعت البدوي

في العام ١٩٥٤ تم التوصل إلى توقيع اتفاقية بين مصر وبريطانيا قضت بانهاء الانتداب العسكري البريطاني لمصر وجلاء القوات البريطانية عنها، وفي العام ١٩٥٦ تم تنفيذ الاتفاقية إلا أن البريطانيين احتفظوا ببعض من ضباطهم في مصر بحجة إدارة قناة السويس، بيد أن الهدف الحقيقي للحاجة البريطانية هو الإشراف على نهب ثروات مصر ومنع المصريين من التقدم والتطور وبناء الذات كي تبقى مصر عاجزة مختلفة عن إدارة شؤونها واقتصادها، لكن الزعيم جمال عبد الناصر قرر إيرادات قناة السويس وكف يد البريطانيين عنها واستعادة إيرادات القناة لكونها تشكل المورد الرئيسي من العمارات الصعبية لمصر، وبناء عليه اتخذ عبد الناصر قراراً تاريخياً في العام ١٩٥٦ معلنًا عن تأميم قناة السويس واعتبارها شركة مساهمة مصرية بالكامل ما حرم البريطانيين من استكمال نهب ثروات مصر العربية. إلا أن البريطاني وبعد ٧٣ عاماً من الانتداب وفرض الأوامر والإملاءات وممارسة سرقة ونهب ثروات مصر لم يستطع هضم وجود زعيم عربي مثل عبد الناصر تجراً على رفض الإملاءات والإغراءات البريطانية وتمكن من اتخاذ قرار تاريخي بتأميم قناة السويس واستعادة مدخلها الملحة مصر وشعبها.

ورغم تنفيذ البريطاني لاتفاقية جلاء آخر عسكري عن أرض ومياه مصر إلا أن دوائر القرار البريطانية قررت العودة عسكرياً إلى مصر والقيام بهجوم عسكري يؤدي إلى إعادة احتلال قناة السويس رداً على قرار عبد الناصر.

وفي العام ١٩٥٦ شنت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل هجوماً عسكرياً على الجمهورية العربية المتحدة عرف بالعدوان الثلاثي الشهير وذلك انقساماً من الزعيم العربي عبد الناصر وقراره التاريخي بتأميم قناة السويس.

إلا أن عبد الناصر رفض كل التسويفات والماضيات بتقاسم مدخل القناة واتخذ قراراً مجيناً بمقاومة العدوان الثلاثي قيادة وجيشاً وشعباً حتى آخر مواطن أو آخر جندي أو ضابط مصرى وكان بعد الناصر ما أراد ونجحت مصر قيادة وجيشاً وشعباً في دحر العدوان الذي توج بالإعلان عن انسحاب القوات الفرنسية والبريطانية والإسرائيلية عن ضفة قناة السويس وصحراء سيناء وهكذا انتصر القرار المصرى بمقاومة أشرس مؤامرة عليها للتدخل مصر عهد القرار الحر.

في نهاية العام ٢٠١١ وفي عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما السابق تم تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين العراق وأميركا القاضية بجلاء القوات الأميركيّة عن الأرض العراقيّة وذلك بعد نجاح ضربات المقاومة العراقيّة بطرد الأميركيّين من العراق، بيد أنّ أميركا لم تستطع هضم فكرة ترك العراق حراً من دون نهب ثرواته فإذا بالرئيس الأميركي دونالد ترامب يصرح معلناً ندمه على ترك العراق وثرواته وأنه ببيع استعمال جميع الأساليب التي تتيح عودة القوات الأميركيّة للعراق والسيطرة على ثرواته النفطية.

ومع الإعلان عن دخول المنطقة حرب النفط والغاز فإن المشهد اليوم يات واضحًا وبفصص عن أسباب الحرب العالمية على سورية العروبة.

إن ما تواجهه سوريا الأسد اليوم هو سيناريو مطابق لما واجهته مصر عبد الناصر في ١٩٥٦ لكن باختلاف الأدوات والأساليب، ففي الخمسينيات قامت إسرائيل باستعمال فرنسا وبريطانيا لشن العدوان على مصر بغطاء أمريكي من أجل عودة القوات البريطانية إلى مصر والسيطرة على قنات السويس بدعم أمريكي، أما في سوريا فإن أميركا ترامب استعملت وجبرت كل شياطين الإرهاب في العالم بتبييض إسرائيلي وبدعم المال الخليجي بهدف تدمير وتفتيت سوريا، وذلك لإتاحة الفرصة مجدداً أمام أميركا للعودة العسكرية إلى المنطقة تحت بناء مكافحة الإرهاب المصنوع في أميركا وأس إيه، والمدعى به

كذلك قوياً سرت أوروبا مستوطنة في إسرائيل ويسراً ملائكة من مخيمات  
الخليجية، ولسيطرة على مناطق الثورة النفلية في سوريا ومنعها من  
التطور والتقدم وجعلها غير قادرة على اتخاذ قرار محاربة العدو  
الإسرائيلي واستعادة الجولان المحتل الذي يختزن ثروة نفطية هائلة.  
إن تجاه الدفاعات الجوية السورية في إسقاط طائرة إف-16 الإسرائيلية  
ليس حدثاً عسكرياً وحسب بل إنه حدث على مستوى عالٍ من أهمية  
القرار الاستراتيجي الذي امتلكته القيادة السورية واحتضن به  
بالمقاومة والدفاع عن سوريا وثرواتها وفلسطين وقدسها مهما كانت  
التضحيات رغم الحرب الكونية على أرضها.  
إن قرار القيادة السورية نجح في إنشاء بنية صلبة في مواجهة ومقاومة  
العدوان الأميركي الإسرائيلي ليس في سوريا فقط بل في كل المنطقة  
الداعمة لمحور المقاومة.  
في لبنان جولات مكوكية لمسؤولي الإدارة الأميركية عنوانها التهديد  
والوعيد إذا حاول لبنان استخراج ثرواته النفطية لكن الرد الشافي جاء  
سرعاً مطمئناً صارباً عن سماحة سيد المقاومة حسن نصر الله حيث  
قال: إذا نفذ الأميركي والإسرائيلي تهديده فإلينا بالمقابل اتخذنا القرار  
بالمقاومة وتنفيذ تهديده بضرب منصات النفط والغاز في فلسطين  
المحتلة.  
إن ملوك وأمراء ورؤساء وزعماء بلادنا العربية تعودوا الخنوع لأى  
طلب أميركي والقوiol بتفيذه تتفيدأ دقيقاً لأنهم يعتبرون الأوامر  
الأميركية أصلحة ملزمة بل محكمة حكماً مربماً لا مناص من تنفيذها  
وإن كانت نتائج تلك الأوامر الأميركية لا تتماشى والمصلحة العربية  
ولا تعكس رغبات الشعوب العربية بأنها تصب في مصلحة العدو  
الإلهي... والحقيقة التي تزداد عمقاً كل يوم أن إنسان إلهي

لقد ثبت بالدليل القاطع أن مجرد امتلاك القرار بمقاومة إسرائيل وإن امتلكت الآلة العسكرية الأميركية فإننا سنتكشف أن إسرائيل هي أوهن من بيت العنكبوت، إنما تخاذل ملوك وأمراء ورؤساء العرب عن المقاومة وتأمرهم لصالحة الأميركي هو السبب الرئيسي في تظهير مزيف القوة الإسرائيلي.

لا غلو في القول إن سبب صمود سوريا الأسد هو امتلاك القيادة فيها القرار الحر بمواجهة العدو الإسرائيلي وإن سبب قوة لبنان هو قرار المقاومة اللبناني بمقاومة وردع العدو الإسرائيلي.

إن سلاح الموقف سلاح قوى وسلاح الارادة هو كاسر للمعوقات وسلاح القرار هو الطريق للنصر والحرية وكل تلك الأسلحة هي

تحتاج كلية الصيدلة في الجامعة  
الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا  
إلى عدد من المستلمين IUST  
والمحضرين للعمل في مخابر كلية  
الصيدلة من حملة شهادات المعاهد  
الصحية والطبية أو العلوم الطبية.

على الراغبين التقدم بطلب سكرتارية  
عمادة كلية الصيدلة في الجامعة  
الدولية الخاصة في أرض كيوان  
هاتف: ٣٧١٠٥٩١ - تجوية

**الجيش يدخل عفرين اليوم والعدوان التركي يمتد إلى الدسكة خسائر «قدس» وأنقرة تتواصل .. وواشنطن تدافع عن أردوغان «كيمياياً»**

استمرار الاشتباكات بين القوات التركية المدعومة بالميليشيات المسلحة والإسلامية من جانب، ووحدات حماية الشعب الكردية وقوات الدفاع الذاتي من جانب آخر، على محاور في ريف جنديس ومحاور أخرى يريفى عفرين الغربي والشمالي، وسط استمرار الاستهداف المتتبادل على محاور التنساس بينهما، ومعلومات عن سقوط مزيد من الخسائر البشرية في صفوفهما.



جانب من التعزيزات العسكرية التركية إلى شمال عفرين (عن الإنترن)

ناحية شيخ الحديد غاز الكلور استبعد المحدث باسم الإدارة الأميركية مايكل أنطون، إمكانية حصول ذلك.

وقال إنطون لوكالة «نوفosti» الروسية أمس: «نحن على علم بهذه التقارير ولا يمكننا تأكيدها، ونعتقد أنه من غير المرجح أبداً أن تكون القوات التركية قد استخدمت الأسلحة الكيميائية، ونواصل حث جميع الأطراف على ضبط النفس وحماية المدنيين في عفرين».

مصادر معارضة تحدث أمس عن انفجارات هزت مناطق في ناحية الشيخ حديد وأماكن أخرى في ناحية جنديرس وراجو بالقطاع الغربي من ريف عفرين، ناحمة عن استهداف تركي، توازياً مع

الثقيلة والمصواريخ، في مدينة عفرين ومنازل عهم في قرى تابعة لنواحي راجو، ما تسبب بإصابة على أثرها إلى المشفي التلقائي سافة إلى أضرار ودمار كبيرين وممتلكاتهم وال محلات حدة أن قوات النظام التركي يخ محطة القطار في قرية إلى تدميرها بالكامن، وهي عالم التاريخية في منطقة تاريخ إنشائها إلى عام 1911.

ادر الكردية الطيبة في مدينة النظام التركي استخدمت في علم قرية المزينة التابعة

وما إن أعلن عن الاتفاق حتى كان العدوان التركي يستهدف «وحدات الحماية» بالأسلحة النارية، قرب البوابة الحدووية في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي وفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن» وهو مؤشر على الغضب التركي من الاتفاق. بالعودة إلى عدوان النظام التركي على عفرين فقد ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن قوات النظام التركي ومرتزقتها واصلت لليلوم ٣٠ عدواًها على المدينة والقرى التابعة لها بريف حلب الشمالي مسببة المزيد من الضحايا وخسائر كبيرة بالممتلكات ودماراً بالمنازل والبني التحتية. وتقتل الوكالة عن مصادر أهلية بأن قوات النظام التركي، ومرتزقتها، قصفت بشكل

# **الجيش يستهدف الإرهابيين في أرياف حماة وهدوء عام على جبهات حمص**

قرية الغور، في الريف الشمالي لحمص، ترافق ذلك مع اشتباكات بين «الأحرار» والجيش على محور المسملعيل بالريف الشمالي لحمص.

بالانتقال إلى ريف حمص الشرقي فقد أفاد المصدر أن هدوءاً حذراً خيم على الأحياء العامة في مختلف الجبهات وخطوط المواجهات مع تنظيم داعش الإرهابي بريف حمص الشرقي والجنوبي الشرقي واقتصرت عمليات الجيش السوري هناك على شن سلاحه الجوي ثالث غارات على موقع ومحاور تحرك داعش في البداية الشرقية وتحديداً على اتجاه منطقة المعزيزية وحemicة وإيقاع إصابات محققة في صفوف التنظيم دون أن يسجل أية مواجهات أو مناورات حتى بين الطرفين على طول خطوط المواجهات.

في دير الزور عثرت وحدات من الجيش خلال متابعتها عمليات التمشيط في المناطق المحررة من إرهابي داعش على شبكة جديدة من الأنفاق من مختلف التنظيم الإرهابي في منطقة صبيخان بريف المحافظة الجنوبي الشرقي، وفقاً لوكالة «سانا» التي أوضحت أن «أحد الأنفاق يتوضع ضمن جبل الشارة في حي تشرين ويمتد على مساحة ٢٠٠ م بعمق ١٠٠ متر ويحتوي على ٦ غرف كان يتحصن بها متزعم التنظيم الإرهابي»، إضافة إلى نفق في حي تشرين في بلدة صبيخان يتشعب لمسافات كبيرة ضمن الأحياء السكنية وبين المنازل ويدخله كميات من الأسلحة والذخائر.

ونذكر الوكالة أن وحدات الجيش بالتعاون مع الجهات المختصة تعمل على استكمال تمشيط ريف دير الزور لتطهيرها من مختلف داعش لضمان عودة آمنة للعائلات المهجرة إلى منازلها.

بموازاة ذلك تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن انفجارات هزت ريف دير الزور الشرقي، ناجمة عن قصف طائرات التحالف الدولي «بزعامة واشنطن» لمناطق في بلدة أبو الحسن بالريف الشرقي لدير الزور، ما تسبب بأضرار مادية، ومعلومات عن وقتها، عناصر من داعش في هذا الاستناد.

حماة - محمد أحمد خبازي  
حمص - نبال إبراهيم

## أنباء عن مفاوضات جديدة للمصالحة في شمال حمص

**وكالات**

سرت أنباء أمس عن جلسة جديدة للتفاوض حول اتفاق جديد للمصالحة في ريف حمص الشمالي.

ووفق موقع إلكتروني معارض فإن الجانب الروسي قدم مقترناً بعقد جلسة مفاوضات جديدة في وقت لاحق من يوم أمس، ناقلة عن الناطق باسم ما يسمى «هيئة التفاوض» عن شمال حمص وجنوب حماة باسم السواح، أنهم طالبوا الجانب الروسي، بأن تكون تواصلاتهم عبر «كتب رسمية» وليس من خلال «رسائل الكترونية»، لتكون العملية واضحة ورسمية، ومنعاً للتلاعب فيها عن طريق «الإعلام».

وطالبت «هيئة المفاوضات عن ريف حمص الشمالي»، بحضور تركي زاعمة أن مساطرة روسيا بتنفيذ الاتفاق يعبر عن حقيقة كونها طرفاً إلى جانب الحكومة السورية وليس «ضامناً»، إلا أنه حتى إعداد هذا الخبر أمس لم يرشح أي أخبار عن نتيجة الجلسة.

وكان مصدر مسؤول في محافظة حمص قد أكد لـ«الوطن» الأربعاء الماضي، أن العمل باتفاق «منطقة تخفيض التصعيد» شمال حمص الموقع مع ممثل الميليشيات المسلحة

**مصدر عسكري: عملية الغوطة لن تتوقف وستشمل جنوب العاصمة**

«خفض التصعيد» الذي يشمل مناطق في الغوطة الشرقية.  
إلا أن المليشيات المسلحة، نفت ذلك أمس،  
وذكر مدير المكتب الإعلامي لمليشيا «فيلق الرحمن»، موفق أبو غسان، وفق موقع الكترونية معارضة، أمس، أن «الغوطة تنتظر عمل عسكرياً لقوات الأسد بدعم روسي خلال الأيام القادمة وما يرافقها من حملة إعلامية هدفها رفع معنويات قواه». وفي حين ذكر موقع «روسيا اليوم»، أنه «يسود نوع من الهدوء الحذر في الغوطة

الشرقية لدمشق ومحبتيها ولasisima الحديث عن مباحثات للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وذلك بعد تصعيد بيدادي خلال الأيام الماضية»، قال الناطق باسم «فيلق الرحمن»، وأكمل علوان: إن «تواصلهم مع الجانب الروسي مقطوع منذ أكثر من شهرين حول اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف».

وتابع علوان: إنهم «رفضوا أي تواصل» بعد ذلك مع الروس، مؤكداً «عدم تواصلهم» مع قوات الجيش السوري أو القوات الروسية له. وبدوره رد رئيس المكتب السياسي ليليشيا «جيش الإسلام»، محمد علوش، على وجود مفاوضات بـ«لا أعلم عنها شيئاً»، مضيفاً: إن الحكومة السورية «تحاول عبر الحرب النفسية كسر صمود أهالي الغوطة الشرقية». وفي جنوب العاصمة أفادت مصادر مطلعة «الوطن»، بـ«مقتل ٣ مسلحين من داعش، جراء الاشتباكات مع مسلحي النصرة أو ما يُعرف باسم «هيئة تحرير الشام»، في محيط مخيم الدهوك».



جانب من التعزيزات العسكرية للجيش السوري باتجاه الغوطة الشرقية (عن الإنترن)

ترافق، ذلك مع حديث مصادر مطلعة على ملف المصالحات المحلية لـ«الوطن» أمس عن مفاوضات مكثفة تجري بين الجيش العربي السوري والمليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية عبر وساطة روسية للتوصل إلى اتفاق مصالحة في المنطقة.

ولفت المصادر، إلى أن تكشف المفاوضات جاء بطلب من المليشيات المسلحة بعد أن ضاق الأفق أمامها، وضغط الجيش العربي السوري عليها، أثر عدد التأمينات.

فالمدفعية الثقيلة. تتصارع إعلامية معارضة المعارك على جبهة الغوطة، حيث تتصارع هناك بـ«الهدوء»

بادة «حبيبي» المسلحين، من موسكو ستدعم تحركات على تنظيم جبهة النصرة في حال لم تفلح الوسائل بذلك.

الصواريخ ورغم ذلك، ت عن تراجع و الشرفية، وكانت حذرة، أنس الأول، الجيش للقتال الإرهابية في السلمية في ت النقاط الأمامية للمسلحين بلدة النشابية بالغوطة الشرقية، كذلك «استمر سلاح الجو العربي بالتحليق في سماء العاصمة واستهدافه مواقع المسلحين في محور حرستا وعربيين بعدة ضربات جوية.

واستهدفت مدفعية الجيش السوري تحركات المسلحين في بلدة النشابية بالغوطة الشرقية، كما استهدف الجيش مواقع الميليشيات المسلحة في جسرين وعربيين ومسرايا وبيت سينا ودهما وسبعين وكف يطنا بامتحانات من جانبها ذكرت مصادر معارضة من داخل الغوطة الشرقية أنه جرى «ارتفاع كبير» في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية بالتزامن مع وصول الجيش السوري لبدء عملية العسكرية لتحريرها من المسلحين.

من جانب آخر، سقوط قذيفة هاون في ضاحية الأسد السكنية ولا معلومات عن إصابات.

في الغضون، ذكرت مصادر مطلعة على مجرريات جبهة الغوطة الشرقية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو العربي وأصحاب استهداف

الوطن - وكالات

بيت مصادر عسكرية أمس، أن العملية العسكرية على الغوطة الشرقية لمدشق لن تتوقف، بل ستشمل إنهاء تواجد تنظيم داعش الإرهابي في مخيم اليرموك والحجر الأسود، حيث تواترت عمليات القصف المكثف على مواقع الميليشيات المسلحة في المنطقة.

ونقلت موقع إلكتروني عن مصادر عسكرية، أن العملية العسكرية لن تتوقف على الغوطة الشرقية بل ستشمل إنهاء تواجد داعش في مخيم اليرموك والحجر الأسود الذي بدأ في التوسيع على حساب جبهة النصرة والجيش الحر في مخيم اليرموك وبلا». في الأثناء، كتب المتحدث باسم صفة «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» غير الرسمية على فيسبوك اليسكندر إيفانوف: أن «سعى الولايات المتحدة الأميركيه الدؤوب للإفشال المهام العسكرية للقوات الحكومية في منطقه الغوطة الشرقية يؤكّد وجود ارتباط

مصالح وثيق بين واشنطن والتنظيمات الإرهابية المترفة». من جانها ذكرت مصادر معارضة من داخل الغوفطة الشرقية أنه جرى «ارتفاع كبير» في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية بالتزامن مع وصول الجيش السوري لبدء عملية العسكرية لتحريرها من المسلحين. من جانب آخر، سقط قذيفة هاون في ضاحية الأسد السكنية ولا معلومات عن إصابات. في الغضون، ذكرت مصادر مطعنة على مجريات جبهة الغوفطة الشرقية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو الحرaser استهدف